مجلة العلوم والبحوث الإسلامية
SUST Journal of Islamic science and Research
Available at:http://scientific-journal.sustech.edu/

تربيع الثلاثي بغير حروف الزِّيادة – دراسة صرفيَّة دلاليَّة

عطية محمد عطية عبدالله*

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز إمكانية تربيع الثلاثي بإضافة حرف إلى أصوله من غير حروف الزيادة العشرة المجموعة في لفظ (سألتمونيها)؛ **ليصبح رباعياً في هيئته، وصورته كما في نحو: (سِبَط = سِبَطْر)، و(دمَث = دِمَثْر)، أو ملحقاً بالرباعي في وزنه، وتصريفه، كما في نحو: (جلبب) الملحق بـ (دَحْرَجَ)، و(قَرْدَد) الملحق بـ (جَعْفَر).**وقضية تربيع الثلاثي بغير حروف الزيادة– إذا كان لغير الإلحاق– تعدُّ من كبريات مسائل الخلاف بين مذهبي البصرة والكوفة، التي انتخبها أبو البركات الأنباري في كتابه (الإنصاف)، حيث يرى الكوفيون أن (سبطر) وأمثاله من الكلمات الرباعية مأخوذ من (سِبط) وأصله ثلاثي، وذهب البصريون إلى خلاف ذلك، وقالوا بأصالة كل من (سبطر) و(سبط) وليس أحدهما مأخوذاً من الآخر على الرغم من تطابقهما في المعنى والدلالة.واتَّبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على التحليل، حيث يتم جمع المادة من مصادرها الأصلية– وهي المعاجم، والقواميس، وكتب اللغة، وبعض كتب النحو، ومن مراجعها الثانوية– وهي كتابات علماء اللغة المحدثين– ثم يعكف على دراستها وتحليلها.وتوصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها: أنَّ الحروف العربية في مجموعها قابلة لوقوعها زائدة في الاشتقاق اللغوي فينظر بعض علماء اللغة، والمعاجم كابن فارس، والزمخشري، وغيرهما من المتقدمين، وفي نظر عموم المحدثين، بخلاف الاشتقاق الصرفي الذي تكون الزيادة فيه بحروف محدَّدة، وفي مواضع معينة، وتأتي لإفادة معانٍ مطردة، لا تحصل إلا بها.**

ABSTRACT:

This study deals with the possibility of squaring the triple word by adding a letter to origin of the word without ten extra letters in the word (*saltmwnyha*) to have a quatrain word in its structure like (*Sibt = Sibitar)(Damath = Damather*)or attached to the quatrain in weight and inflection like (*jlbb*), attached to (*Dahraj*) and (*qardad*) attached to (*Jafar*) The problem of Squaring the triple without letters of the addition without the appendix is one of the controversial issues between schools of Basrah and Kufah, which was chosen by scholar Abu Al-Barakat Al-Anbari in his book (Al-Insaaf)Kufics see that (*sbtr*) and it's like from four-words are taken from (*Sibt*) and its root is triple, but Basrians do not agree with that, and they authentically say that both (*sbtr*) and (*Sibt*) were not taken from the other, despite the similarity in meaning and significance. The methodology of this study relies on the descriptive analytical method by collecting information from original sources, which depend on dictionaries, language books, grammar books, Secondary references, written by linguists, after studying and analyzing them.The most important results of this study are: Arabic letters are subject to an increase in linguistic derivation according to the view of some linguists such as Ibn Faris, Al-Zamakhshari, and other applicants, all of this is in contrast to the morphological derivation because the increase in it is in specific letters, and in certain topics, and to explain complex meanings, in addition to other results at the end of this research.

* قسم اللغة العربية– كلية الاداب– جامعة افريقيا العالمية

الكلمات المفتاحية:
المُخَرْنِبِق – الخَدَلَّجَة – البَرْغَثة

المقدمة:

قبل البدء في عرض ومناقشة قضية تربيع الثلاثي بغير حروف الزيادة العشرة المشهورة، والتثبُّت من إمكانية وجوده، وروروده عند أهل العربية؛ رأيت من الضروري أنْ أسلط الضوء أولاً على أصول الكلمات العربية، والتعرُّف على آراء العلماء فيها، فالبصريون يرون أنَّ الكلمات العربية أصولها ثلاثة: ثلاثية، ورباعية، وخماسية، بمعنى أنَّ الرباعي،والخماسي أصلان مستقلان عن الثلاثي، فـ (جعفر) و(سفرجل) اسمان مجردان، لا زيادة فيهما البتة [1]، قال سيبويه: «هذا باب تمييز بنات الأربعة، والخمسة من الثلاثة، فأما جعفر فمن بنات الأربعة لا زيادة فيه؛ لأنَّ ليس شيء من أمهات الزوائد التي تجعلها زوائد بثبت، وإنما بنات الأربعة صنف لا زيادة فيه وأما سفرجل فمن بنات الخمسة، وهو صنف من الكلام، وهو الثالث، وقصته كقصة جعفر»[2].

ونحا المبرد ذات المنحى، وأكَّد أنَّ أصول الكلمات العربية ثلاثة أضرب: «اعلم أن الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أجناس: تكون على ثلاثة أحرف، وعلى أربعة، وعلى خمسة لا زيادة في شيء من ذاك... فأمَّا الأفعال فتكون على ضربين: تكون على ثلاثة أحرف، وعلى أربعة أحرف بلا زوائد، ثم تلحقها زوائد»[3].

ويتكرر الأمر نفسه عند ابن جني: «واعلم أن الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول: أصل ثلاثي، وأصل رباعي، وأصل خماسي، والأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي، وأصل رباعي، ولا يكون فعل على خمسة أحرف لا زيادة فيه»[4].

وحكى السيوطي رأي البصريين في هذه المسألة قائلاً: «لأنَّ الكلمة عندهم تكون ثلاثية، ورباعية، وخماسية، وهي مجردة من الزوائد»[5].

ولا فرق عند البصريين بين أنْ يكون الأصل مضاعفاً، أو غير مضاعف، ومن ثَمَّ حكموا بأصالة الرُّباعي مطلقاً، وجعلوه صنفاً قائماً برأسه، وليس مأخوذاً من الثلاثي المضاعف، قال ابن جني في نحو (حثَّث وحثحث)، و(دمث ودمثر): «وإنما حثحث أصل رباعي، وحثَّث أصل ثلاثي، وليس واحد منهما من لفظ صاحبة، إلَّا أنَّ حثحث من مضاعف الأربعة، وحثَّث من مضاعف الثلاثة، فلما تضارعا بالتضعيف الذي فيهما اشتبه على بعض الناس، وهذا هو حقيقة مذهبنا» وقال في (ثرَّ – وثرثارة) وليس ثرَّ عند النحويين من لفظ ثرثارة وإنْ كان من معناها، هذا هو الصواب وقول كافة أصحابنا... وقال في الرُّباعي غير المضعَّف: «ونظيرها من غير التضعيف قولهم دِمث، ودمثر... وإذا قامت الدلالة على أنَّ حثحث ليس من لفظ (حثث) فالقول في هذا، وفي جميع ما جاء منه واحد، وذلك نحو: تململ وتملَّ ورقرق ورق، وصرصر وصرَّ»[6].

أمَّا الكوفيون فذهبوا إلى أنَّ الثلاثي هو الأصل في الاشتقاق، وأنَّ ما زاد على الثلاثة ففيه زيادة، فإنْ كان على أربعة أحرف نحو (جعفر) ففيه زيادة واحدة، وإن كان على خمسة أحرف نحو (سفرجل) ففيه زيادة حرفين[7].

وأورد السيوطي رأي الكوفيين في كتابه (همع الهوامع) قائلاً: «وأمَّا الكوفيون فذهبوا إلى أنَّ نهاية أصول الكلمة ثلاثة، وما زاد على الثلاثة حكموا بزيادته... ثم استطرد قائلاً: واختلف هؤلاء، فمنهم من ينطق بلفظ ما زاد عن الثالث، فيقولون وزن جعفر، فعْلَر، ووزن سفرجل فعلجل،

[1]– الأنباري، الإنصاف، 282/2.
[2]– سيبويه، الكتاب، تح عبدالسلام هرون، 328/4.
[3]– المبرد، المقتضب، تح حسن حمد، 94/1.
[4]– ابن جني، المنصف، تح إبراهيم مصطفى وآخر، 18/1.
[5]– السيوطي، همع الهوامع، تح أحمد شمس الدين، 409/3.
[6]– ابن جني، سر صناعة الإعراب، 181/1.
[7]– الإنصاف، 282/2.

ومنهم من يزن ذلك كوزننا فيقول: فَعْلَل، وفَعلَّل مع اعتقاده زيادة ما زاد على الثلاثة»[8].

وفَصَّلَ الكوفيون في المضاعف الرباعي، فذهبوا إلى أنَّ المضاعف الذي يبقى بعد سقوط ثالثه محتفظاً بالمعنى الذي كان له قبل سقوطه، أو مناسباً لمعناه مناسبةً قريبة هو مكرر الفاء زائدها نحو: زلزل مشتق من زلَّ، وصرصر مشتق من صرَّ، ودمدم من دمَّ، أما ما لم يحتفظ بالمعنى، ولا مقاربة فلا يقولون بزيادة الفاء المكرر فيه[9].

ووافق البغداديون الكوفيين في مضاعف الرباعي، وذهبوا إلى أنَّ (حثحث) أصله (حثث) الثلاثي إلَّا أنهم أبدلوا (الثاء) الوسطى (حاءً) فراراً من توالي الأمثال فصار (حثحث) وانضمَّ إلى هذا الرأي من البصريين أبوبكر بن السَّرَّاج[10].

ويرى أبو إسحق الزجاج– وهو من البغداديين– أن الكلمات مثل صلصل، وجرجر، وقرقر وزنها الصرفي فعْفل بتكرار الفاء بعد العين وأصولها عنده من الثلاثي[11]، صلَّ– جرَّ– فرَّ.

وسبق الكوفيين والبغداديين في هذه المسألة الخليلُ بن أحمد الفراهيدي– إمام المدرستين في اللغة والنحو– حيث ردَّ بعض الأصول الرباعية المضاعفة إلى الثلاثي المضعَّف الذي كان يسميه الثلاثي المُثقَّل، وقال باشتقاقها منه صراحة، وذلك في قوله: «والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثلاثي المثقل بحرفي التضعيف، ومن الثلاثي المعتل، ألا ترى أنهم يقولون: صلَّ اللجام يصلُّ صليلاً، لو حَكَيْتَ ذلك قُلْتَ: صلَّ تمُدُّ اللَّام وتثقِّلُها، وقد خففْتَها في الصلصلة وهما جميعاً صوت اللجام»[12].

أمَّا الباحثون من علماء اللغة المحدثين الذين عنوا بالدراسة التاريخية المقارنة للغات فقد حسموا الخلاف لصالح المدرسة الكوفيَّة إذ أوصلتهم بحوثهم ودراساتهم إلى أنَّ الأصل في الكلمات العربية، وأخواتها الساميات مبني على ثلاثة أحرف، وفي هذا يقول المستشرق آرنست رينان: «نحن نعلم أن أصول جميع الأفعال في اللغات السامية في أوضاعها الحالية ثلاثية الأحرف، أما العدد القليل من الأصول الرباعية التي نجدها في العربية، والعبرية، والسريانية فليست أصولاً حقيقية، إنها صيغ مشتقة، أو مركبة تعوَّدنا أن نعدها صيغاً أصلية غير مركبة»[13].

وذهب الثنائيون من علماء اللغة المحدثين إلى أنَّ معظم الألفاظ العربية تعود إلى أصول ثنائية، قال جرجي زيدان: «واللغويون يردُّون كلاً من الاسم والفعل إلى أصول معظمها ثلاثية، وبعضها رباعية، ولا يرون هذه الأصول قابلة للرد إلى أقل من ذلك، وعندي أنها قابلة، ولو بعد العناء»[14].

وبعد ذلك صرح جرجي زيدان– وهو الحامل للواء الثنائيين– بأنَّ الأصول الرباعية مزيدة، والأصل فيها ثلاثي، ولكنه أرجع الثلاثي نفسه إلى الثنائي «والأصول الثلاثية هي الأكثر في اللغة العربية، فلذا كان للبحث فيها أهمية كبرى، وقد تبيَّن مما تقدَّم أنَّ الأصول الرباعية مزيدة والأصل فيها ثلاثي، وأقول: إنَّ الثلاثي مزيد، والأصل فيه ثنائي غالباً»[15].

أما الشيخ عبدالله العلايلي فقد ذهب إلى أبعد مما ذهب إليه الثنائيون حيث كان يعتقد بأنَّ اللغة العربية بدأت أحادية، ثم تطورت إلى الثنائية، والثلاثية، والرباعية، والخماسية، والسداسية[16].

---

[8]– همع الهوامع، 409/3.

[9]– الاستراباذي، شرح الشافية، 75/1.

[10]– سر صناعة الإعراب، 197/1، 198، والمبرد، الكامل.

[11]– الخصائص، 52/2، 53.

[12]– الفراهيدي، كتاب العين، 56/1 (بؤبؤ).

[13]–د/ سامر زهير بحرة، دراسة نقدية في معجم مقاييس اللغة، ص 43، 44.

[14]– جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، ص 54.

[15]– المصدر نفسه، ص 55.

[16]– عبدالله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد، ص 154، 155.

وكل هذه النظريات تبقى مجرد نظريات مفتقرة إلى الوثائق اللغوية التي تثبت بالدليل القاطع صحة ما ذهبوا إليه.

والأصناف الثلاثة التي جعلها البصريون أصولاً للكلمات العربية تَرِدُ في بعض المواضع مجرَّدة، وقد تأتي مزيدة، إلا أنَّ الزيادة عندهم لا تخرج عن عشرة أحرف جمعت في لفظ (سألتمونيها) أو (اليوم تنساه) [17]، إلا إذا كانت للإلحاق مثل: جلبب الملحق بـ (دحرج)، و(قردد) الملحق بـ (جعفر) أو للتضعيف نحو كبَّر، وقطع فمتى ما وجدت حرفاً خارجاً عن هذه العشرة، فاحكم عليه بالأصالة[18]، وقال الجار بردي: «واعلم أنَّ الزائد قد يكون من جنس حرف الكلمة، وقد يكون من غير جنسها، وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها»[19].

ولم يتوقَّف الأمر عندهم في حصر حروف الزيادة في (سألتمونيها)، بل ذهبوا إلى أنَّ تلك الحروف لا تزاد إلَّا في مواضع معينة، وبضوابط محدَّدة، فالنون لا تقع زائدة إلا في مواضع منها: إذا وقعت طرفاً وقبلها ألف زائدة نحو: عمران، وسلمان، وزعفران، والهمزة لا تزاد إلا في مواضع منها: إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أصول كأرنب وأكرم، ولا تكون السين زائدة، إلا إذا كانت مع الهمزة والتاء في (استفعل)، وما تصرَّف منه نحو: استخرج يستخرج استخراجاً فهو مستخرج[20]، ولذلك رفض ابن جني القول بزيادة الهمزة في (اِزْرَأَمَّ) من (زرم) بمعنى قطع، وزيادة اللام في (اِزْلَغبَّ) من (زغب) وهو طلوع الريش في الطيور على الرغم من أنهما من حروف (سألتمونيها)؛ لوقوعهما في غير مواطن الزيادة المحددة، جاء في الخصائص: «فأما ازرأبَّ... ونحو ذلك فلا تكون الهمزة إلا أصلاً، وكذلك لام ازلغبَّ هي أحرى أن تكون أصلاً»[21].

أمَّا اللغويون من أصحاب المعاجم وغيرهم فقد مالوا- أيضاً- إلى المذهب الكوفي، ولم يتقيدوا بضوابط البصريين، ولم يحصروا الزيادة في الحروف العشرة المعروفة، فالزيادة عندهم قد تكون بها، وقد تكون بغيرها من حروف الهجاء ويأتي أبو العباس ثعلب الكوفي في طليعة المجوِّزين لزيادة حرف في أصول الكلمات من غير حروف الزيادة العشرة فعدَّ الباء زائدة في كلمة (زَغْدَب) وهو الهدير الشديد[22].

ونص ابن منظور في لسان العرب على زيادة الدال في (الرِّخْوَدِّ) على لسان ابن الهيثم، فـ (الرِّخْودُّ الرِّخو زيدت فيه الدال، وشدِّدت كما يقال: فَعْم و فَعْمَدٌّ)[23].

وذهب الزمخشري إلى زيادة الراء في (حدبر) وأصله (حدب) [24]، وزيادة الجيم في (حدرج) وأصله (حدر)[25]، وفي (حشرج) وأصله (حشر)[26]، وزيادة القاف في (سمحق)، وأصله (سمح)[27]، وزيادة العين في (سمدع) وأصله (سمد) [28]، وزيادة الفاء في (عجرف)، وأصله (عجر)[29].

أما ابن فارس صاحب (معجم مقاييس اللغة) فقد فتح الباب على مصراعيه، ورأى أن جميع حروف الهجاء يمكن أن تقع زائدة دون تحديد بنوعٍ أو عددٍ، أو مكان، «ومن هذا ما يجيء من الرباعي، وهو من الثلاثي على ما ذكرناه، لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من

17- ابن يعيش، شرح المفصل، 141/9.

18- سيبويه، الكتاب، 235/4، وابن يعيش، 141/9 وما بعدها.

19- ابن الحاجب، مجموعة الشافية في علمي الصرف والخط، 147/1.

20- شرح المفصل، 141/9 وما بعدها.

21- الخصائص، 129/1.

22- إبن منظور، لسان العرب، 451/1 (زغدب).

23- ابن منظور،لسان العرب، 172/3 (زخد).

24- أساس البلاغة، 115/1 (حدب).

25- المصدر نفسه، 79/1 (حدر).

26- المصدر نفسه، 175/1 (حشر).

27- الزمخشري، أساس البلاغة، 457/1 (سمح).

28- المصدر نفسه، 457/1 (سمد).

29- المصدر نفسه، 100/2 (عجر).

مبالغة كما يقولون: (زُرْقُم) و(خَلْبَن) لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أول»[30].

وظهر لي من خلال مطالعتي لصفحات قليلة من معجمه (المقاييس) أنه صرح بزيادة ما يربو عن ستة عشر حرفاً من غير حروف الزيادة في نحو خمسين كلمة رباعية أو تزيد ردَّها إلى أصولها الثلاثية مع توضيح أوجه العلاقة بينها وبين ما اشتق منها، وسأورد هذه الكلمات في المباحث التالية للمقدِّمة- إن شاء الله-.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- إبراز إمكانية تربيع الثلاثي بغير حروف الزيادة المشهورة، وبيان آراء العلماء فيه.
2- تقديم عرض موجز لآراء العلماء في أصول الكلمات.
3- رد الأفعال الرباعية إلى أصولها الثلاثية وبيان أوجه العلاقة بينها وبين تلك الأصول.
4- تجميع منظم لشتات الموضوع بغية الرجوع إليه، والاستفادة منه إن شاء الله.

وتظهر **أهمية** هذه الدراسة في أنها تفتح باباً جديداً من أبواب الاشتقاق اللغوي، وتعرِّف القارئ بأصول بعض الكلمات الرباعية، وتسعى جاهدة في شرح وتوضيح معاني ألفاظها الغريبة، ومفرداتها الغامضة.

واتَّبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على التحليل، حيث يقوم بجمع المادة من مظانها، ثم يعكف على دراستها، وتحليلها.

الدراسات السابقة

رفع الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الصاعدي[31] في موقع الألوكة الإلكترونية عدداً من موضوعات مقترحة لبحوث في اللغة والنحو والصرف، والأدب والبلاغة، وجعلها متاحة للجميع شريطة أن يتأكد من يريد الكتابة من أن الموضوع الذي وقع عليه الاختيار لم يكن مدروساً أو مسجلاً للدراسة، وكان من بينها هذا الموضوع، وقد رجعت إلى العناوين التي بحثت، والرسائل العلمية التي درست فلم أعثر على دراسة سابقة مطابقة له، ولم أجد باحثاً أفرده ببحث مستقل فيما مضى بيد أنّ هنالك دراسات ذات صلة بالموضوع تقترب منه في الفكرة والمنهج، وربما التقت معه في بعض الألفاظ والمفردات، مع الاختلاف في الصياغة والأدوات، طرائق التحليل ومن هذه الدراسات:

1- دراسة بعنوان: "منهج ابن فارس في تأصيل ما زاد على ثلاثة أحرف، دراسة نقدية في معجم مقاييس اللغة"، وهي ورقة علمية، مقدمة من الدكتور سامر زهير بحرة، إلى مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، حيث سلط الباحث الضوء على منهج ابن فارس في كتابه الشهير "معجم مقاييس اللغة" وبدا له أن صاحب المعجم يرى أن الكلمات العربية الزائدة على ثلاثة أحرف إما أن تكون منحوتة من كلمتين مزيدة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة أو غيرها، وقليل منها موضوع وضعاً لا مجال للقياس والاشتقاق فيه، وقد وافقه الكاتب وأثنى عليه في بعض المواضع، وخالفه ونعته بالتكلف، والتعسف، والاضطراب في مواضع أخرى.

2- دراسة بعنوان: "الفعل الرباعي في معجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري" وهي رسالة ماجستير مقدمة من محمود جابر الزواهدة، قدمت إلى الجامعة الهامشية بالأردن، تحدث الباحث فيها عن طرائق نشوء (الأفعال الرباعية) على وجه الخصوص، وخلصت الدراسة إلى أن الأفعال الرباعية تكونت إما عن طريق الاشتقاق من الأسماء، أو النحت – وفاقاً لابن فارس – أو الإبدال الصوتي، أو القلب المكاني، أو التصحيف والتحريف، أو بإقحام همزة في وزن (أفعلَ) ... الخ، وأورد نماذجاً لأفعال ثلاثية صارت رباعية بزيادة حذف من حروف الزيادة على أصولها مثل التاء في (تمهل) والسين في (سلحب)، واللام في (مرطل) والنون في

[30]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 332/1 (بأو).

[31]- عبد الرزاق ابن فراج الصاعدي، عالم وباحث في اللغة العربية، وأستاذ في الجامعة الإسلامية المدينة المنورة.

(دنقش) أو بزيادة حذف من غير حروف الزيادة مثل الراء في (حذرق)، والقاف في (عسقف).

3- **دراسة بعنوان: "اختلاف اللغويين المتأخرين في أصل جذر الرباعي"** مقدمة من عبد الله بن علي القيسي، منشورة في المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات "المملكة العربية السعودية" تناولت الدراسة الجذر الرباعي عند اللغوين المتأخرين، حيث جمع الباحث عدداً من آراء علماء اللغة المحدثين، وأخضعها للدراسة والتحليل، فرجح ما هو راجح منها، وضعّف ما هو ضعيف.

وخلصت الدراسة إلى أن أكثر أقوال اللغويين المتأخرين ترجع في الأساس إلى أقوال الكوفيين القائلين بأن الكلمات العربية أصولها ثلاثية، وما عدا ذلك فهو زائد.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها دراسة مقيّدة تبحث فقط عن الكلمات الثلاثية التي رُبّعت بغير حروف الزيادة العشرة المجموعة في لفظ (سألتمونيها)، وهي مرسلة من ناحية أخرى فلم تكن محصورة في الأفعال فقط كما هو الحال في الدراسة الثانية، بل جاءت شاملة للأسماء والأفعال معاً.

وتختلف – أيضاً – عن سابقاتها في أنها عُنيت بالكلمات الثلاثية التي رُبّعت بتضعيف الحرف الثاني، الواقع في موقع عين الكلمة (فعّل) مع الإشارة إلى أهم معانيها ودلالاتها اللغوية، ولا وجود لهذا النوع من الزيادات في أيٍّ من الدراسات السابقة.

وآمل أن يجد القارئ فيه ما يفيده، ويشفي غليله، والله من وراء القصد، وهو يهدي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول : تربيع الثلاثي بإضافة حرف إلى أصوله صدراً

أ- التربيع بزيادة الباء صدراً

وقعت الباء زائدة في أول الثلاثي في بعض الكلمات منها:

1- (بِرْقِع)- بكسر الباء، والقاف، وسكون الراء- اسم للسماء السابعة[32] وقيل اسم لسماء الدنيا، وهو مأخوذ من (الرَّقيع)، وهو اسم سماء الدنيا- أيضاً- وكذلك سائر السموات[33]. ونصَّ ابن فارس على زيادة الباء فيه بقوله: «فالباء زائدة، والأصل: الراء، والقاف، والعين؛ لأنَّ كل سماء رقيع، والسماوات أرقعة»[34].

2- (بَلْذَم)- بالذال- وسُمع فيه (بَلْدَم)- بالدال-[35] ومعناهما ترك الكلام، والحركة بسبب الخوف، جاء في اللسان: بلدم الرجل بلدمة إذا فَرِقَ فسكت[36]، ومثله في الصحاح[37]، وتاج العَروس[38] وهو مأخوذ من (لَذِم)، والباء فيه زائدة، قال ابن فارس: «بَلذَم إذا فرِق فسكت، والباء زادة، وإنما هو من لذِم إذا لزم بمكانه فرقاً لا يتحرك»[39] فاللفظان يجتمعان في دلالة واحدة، وهي الوجوم، والسكوت، وترك الحركة والكلام بسبب الخوف.

3- (البَرْكَلَة) وهي مشي الإنسان في الطين والماء، أو الخوض في الماء[40] وأصله من (ركل) الثلاثي، والرَّكْلُ ضربُ آلة من آلات الحفر أو جرف الطين تسمى (مسحات) بإحدى الرجلين لتغوص في الطين أو لتدخل في الأرض[41]، فالمعنى في اللفظين واحد، وصرَّح ابن فارس بزيادة الباء فيه بقوله: «... فالباء زائدة وإنما هو من تركل إذا ضرب بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند الحَفْر»[42].

32- الجوهري، الصحاح، 319/4 (برقع).
33- ابن منظور، لسان العرب، 265/1 (رقع).
34- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 332/1 (بأو).
35- لسان العرب، 54/12 (بلدم).
36- المصدر نفسه، 54/12 (بلدم).
37- الصحاح، 152/6 (بلدم).
38- الزبيدي، تاج العروس، 303/3 (بلدم).
39- معجم مقاييس اللغة، 332/1 (بأو).
40- المخصص، ابن سيدة، 461/2.
41- لسان العرب، 294/11 (ركل).
42- معجم مقاييس اللغة، 332/1 (بأو).

4- (بَرْقَشَ) بمعنى تزيَّن، يقال: برقشه أي نقشه بألوان شتى[43] وتبرقش الرجلُ تزيَّن بألوان مختلفة[44]، والمعنى نفسه في (رقش)، جاء في اللسان: «وإذا اختلف لون الأرقش سُمِّي برقشة»[45] فالصلة بين رقش وبرقش واضحة، ولذا يمكن أن يرد الرباعي (برقش) إلى الثلاثي (رقش) وتكون الباء فيه زائدة.

ب- الزيادة بالجيم صدراً:

1- (جَحْفَلَ) بمعنى اجتمع، يقال: تجحفل القوم اجتمعوا[46] وهو من (حفلَ) الثلاثي الدال على المعنى نفسه، يقال: حفل القومُ يحفلون حفلاً، واحتفلوا اجتمعوا واحتشدوا، وعنده حفل من الناس جمع[47]، فالفعلان يدلان على معنى واحد وهو الاجتماع والاحتشاد، وهذا يدل على اشتقاق الرباعي (جحفل) من الثلاثي (حفل) والجيم فيه زائدة صدراً، وذهب ابن فارس إلى أنَّ (جحفل) منحوت من كلمتين هما: الحفل وهو الجمع، والجَفْل وهو التجمع[48].

2- (جَحْظَمَ)، جاء في اللسان: جحظمت الغلام إذا شددت يديه على ركبتيه، ثم ضربته[49] ويمكن أن يرد إلى (حظم) الذي يدل- أيضاً- على الشد، والعصر[50].

جـ- الزيادة بالحاء صدراً:

1- (حَبْجَرَ) والحَبْجرُ: الوَتَر الغليظ[51] وهو من (بجر) الدَّال على معنى الغلظة- أيضاً-، فالبَجَرُ بالتحريك خروج السُّرَّة وبروزها، ونتوها، وغلَظ أصلها[52]، والأبجر العظيم البطن[53] فاللفظان يدلان على معنى واحد وهو الغلظة والعظمة المقابلتان للرِّقة والنحافة، والحاء في الرباعي (حبجر) زائدة صدراً، قال ابن فارس: «الحبجر وهو الوتر الغليظ، ويقال في غير الوتر- أيضاً- والحاء فيه زائدة، وإنما الأصل الباء، والجيم، والراء، وكل عظيم بَجْرٌ أو بُجْر»[54].

2- (الحَوْأب) الواسع الضخم، جاء في تاج العروس: «الحَوْأب ككوكب الواسع من الأودية»[55] وهو من (الوأب) الثلاثي الدال على المعنى نفسه جاء في تاج العروس: «الوَأْب) الضخم الواسع من القداح، وقدح وأْب أي ضخم واسع»[56] وجاء في اللسان: «وقدحٌ وأبٌ ضخم مُقعَب، وإناء وَأْب واسع»[57] فاللفظان يدلان على معنى واحد وهو سعة الشيء وضخامته، وصرَّح ابن فارس بزيادة الحاء فيه قائلاً: «الحَوْأَب الوادي الواسع العرض، والحاء فيه زائدة وإنما الأصل الوأب»[58].

د- الزيادة بالدال صدراً:

1- (دمشق- مشق) والجامع بينهما السرعة في كُلٍّ، جاء في مادة الأول: «دمشق عمله أسرع فيه»[59]، وناقة دمشق أي سريعة جداً[60] وجاء في مادة الثاني «والمشق السرعة في الطعن، والضرب، والأكل، والكتابة»[61] فالفعلان يعطيان معنى واحداً وهو السرعة، ودمشق أصله (مشق) والدال فيه زائدة، قال ابن فارس: «دمشق عمله أسرع فيه، والدال زائدة، وإنما هو من مشق، وهو الطعن السريع»[62].

43- لسانت العرب، 265/6 (برقش).
44- تاج العروس، 78/17 (بردس).
45- لسان العرب، 256/6 (برقش).
46- الصحاح، 338/5 (جحفل)، واللسان، 102/11 (جحفل).
47- اللسان، 156/11 (حفل).
48- معجم مقاييس اللغة، 509/1 (جثم).
49- لسان العرب، 86/12 (جحظم).
50- المصدر نفسه، 140/12 (حظم).
51- الصحاح، 184/3 (حبجر)، واللسان، 162/4 (حبجر).
52- الصحاح، 146/3 بجر)، واللسان، 39/4 (بجر).
53- اللسان، 39/4 (بجر).
54- معجم مقاييس اللغة، 144/2 (حجب).
55- تاج العروس، 211/2 (حوأب).
56- المصدر نفسه، 326/4 (وأب).
57- اللسان، 791/1 (وأب).
58- معجم مقاييس اللغة، 145/2 (حجب).
59- اللسان، 104/10 (دمشق).
60- الصحاح، 163/5 (دمشق).
61- اللسان، 344/10 (مشق)، والصحاح، 241/5 (مشق).
62- معجم مقاييس اللغة، 279/2 (أكثر من ثلاثة أوله دال).

2- (دَخْرَصَ) بمعنى وضَّح، وبيَّن، يقال: دخرص الأمر إذا بيَّنه[63] وهو من (خرص) بمعنى قدَّر، ووضَّح، وبيَّن- أيضاً- والدال فيه زائدة، قال ابن فارس: «والوجه أن تكون الدال فيه زائدة، وهومن خرص الشيء إذا قدَّره بفطنته، وذكائه»[64].

3- (دَرْبَخَ) بمعنى تذلَّلَ وخَضَع، يقال: دربخ الرجل إذا طأطأ رأسه، وبسط ظهرة، ودربخت الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته[65] وهو من الفعل الثلاثي (ربخ) بمعنى استرخى وتذلل- أيضاً- يقال: ربَّخ الرجل تربيخاً إذا قبب ظهره وطأطأ رأسه[66] فالفعلان يلتقيان في دلالة واحدة، وهي التذلل والاسترخاء، وقد زيدت الدال فيه صدراً قال ابن فارس: «دربخ إذا تذلل، والدال فيه زائدة، وهو من ربَّخ، يقال: مشى حتى تربَّخ أي استرخى»[67].

4- (دَرْبَس) بمعنى تقدَّم، وهو من الفعل (ربَس) بمعنى ذهب، والدال فيه زائدة، قال ابن فارس: «تدربس الرجل إذا تقدَّم... والدال زائدة، وإنما هو من الراء، والباء، والسين، يقال: إربسَّ إربساساً إذا ذهب في الأرض»[68].

5- (دَغْفَل) الدَّغْفُل: الزمن الخصيب[69] وعام دغفل أي مخصب، وعيش دَغْفُل أي واسع[70] وهو من (دغل) والدال فيه زائدة، قال ابن فارس: «والدغفليّ الزمان الخصب، ومحتمل أن تكون هذه من الذي زيدت فيه الدال من غفل، وهم يصفون الزمان الطيّب الناعم بالغَفْلة»[71].

هـ- زيادة الزاي صدراً:

1- (الزَّغْرَب) وهو الماء الكثير وأصله (غرب) الدال على الكثرة- أيضاً- يقال: استغرب في الضحك إذا اشتد ضحكه وكثرفكلاهما يدل على معنى الكثرة، وقد زيدت الزاي فيه صدراً، قال ابن فارس: «الزَّغرب: وهو الماء الكثير، فهذا مما زيدت فيه الزاء، والأصل راجع إلى الغرب، وهو من باب كثرة الماء»[72].

2- (زِبْرِج) بمعنى الزينة، يقال: زبرج الشيء إذا زيَّنه[73]، والزِّبرِج بالكسر الزينة من الشيء، أو الجوهر، وهو من الفعل الثلاثي برج، والزاي فيه زائدة صدراً، يقال: برجت المرأة زينتها أي أظهرتها، والتبرج إظهار المرأة محاسنها للرجال[74] فالعلاقة بين اللفظين واضحة وبيّنة.

و- الزيادة بالقاف صدراً:

وقعت القاف زائدة في كلمة (قُطْرُب) وهو دويبة لا قرار لها، وقيل لا تستريح في نهارها سعياً[75] وأصله من (الطرب) وهو خفة تعتري الشخص عند شدة الفرح أو الحزن والهم[76] والقاف فيه زائدة صدراً، قال ابن فارس: «قُطرب دويبة تسعى نهارها سعياً دائباً، وهذا مما زيدت فيه القاف، والأصل الطرب، وهو خفة تصيب الإنسان، فسُمي قطرباً؛ لخفته، وسعيه»[77].

المبحث الثاني:تربيع الثلاثي بإضافة حرف إلى أصوله حشواً

أ/ الزيادة بالباء حشواً

1- (خَلْبَصَ) والخلبصة الفرار[78]، وخلبص الرجل إذا فرَّ[79]، وأصله (خلص) الثلاثي بمعنى نجا، تقول:

63- تاج العروس، 576/17 (دخرص).
64- معجم مقاييس اللغة، 281/2.
65- الصحاح، 442/2 (دربخ).
66- اللسان، 14/3 (ربخ).
67- معجم مقاييس اللغة، 339/2 (أكثر من ثلاثة أوله الدال).
68- المصدر نفسه، 339/2.
69- اللسان، 245/11 (دغفل).
70- الصحاح، 383/5 (دغفل).
71- معجم مقاييس اللغة، 339/2 (أكثر من ثلاثة أوله الدال).
72- معجم مقاييس اللغة، 54/3 (زرى).
73- الصحاح، 318/1 (زبرج).
74- المصدر نفسه، 299/1 (برج).
75- اللسان، 683/1 (قطرب).
76- المصدر نفسه، 557/1 (طرب).
77- معجم مقاييس اللغة، 117/5 (قفع).
78- اللسان، 29/7 (خلبص).
79- الصحاح، 175/4 (خلبص).

خلصته من كذا تخليصاً أي نجيته فتخلَّص[80] فالعلاقة بين الكلمتين واضحة؛ لأنَّ الغاية من الهروب والفرار طلب الخلاص والنجاة، والحصول على الأمان، والباء في (خلبص) زائدة حشواً قال ابن فارس: «خلبص الرجل إذا فرَّ، والباء زائدة، وهو من خلص»[81].

2- (المُخَرْنِبِق) وهو مَنْ انغلق عليه الكلام من شدة الخوف، قال مرتضى الزبيدي: «المخرنبق: الذي لا يجيب إذا كُلِّمَ»[82] وأصله (خَرِقَ) والباء زائدة، ومثلها النون قال ابن فارس: «المخرنبق الساكت، والنون والباء زائدتان، وإنما هو من الخَرَق، وخَرِقَ الغزال بالأرض، فكان الساكت خَرِق خائف»[83]، وذكر ابن منظور المخرنبق في معجمه في باب (خرق) نظراً لاتحادهما في المعنى والدلالة[84].

ب/ الزيادة بالجيم حشواً

زيدت الجيم حشواً في عدد من الكلمات منها:

1- (الخَدَلَّجَة) وهي المرأة الممتلئة الذراعين والساقين[85]، وأصله (خدل) الثلاثي الدال على المعنى نفسه، يقال: امرأة خدلاء بيِّنة الخدل، والخدالة هي الممتلئة الساقين والذراعين[86]، فالمعنى في اللفظين واحد والجيم فيه زائدة حشواً، قال ابن فارس: «الخَدلَّجة، وهي الممتلئة الساقين والذراعين، والجيم زائدة، وإنما هو من الخدالة»[87].

ج/ الزيادة بالحاء حشواً

ومما زيدت في الحاء حشواً (طَحْمَر) بمعنى وثب وارتفع[88] وهو من (طمر) الثلاثي، ومن معانيه الوثوب والارتفاع، قال الجوهري: «والطمور شبه الوثوب في السماء، وطمار: المكان المرتفع، وفرس طمَّر- بتشديد الراء- وهو المستعد للوثوب والعدْو[89] فاللفظان يلتقيان في معنى واحد وهو الوثوب والارتفاع، ونصَّ ابن فارس على زيادة الحاء بقوله: «طحمر: وثب، والحاء فيه زائدة، وإنما هو طمر»[90].

د/ الزيادة بالراء حشواً

زديت الراء في أصول الثلاثي حشواً بكثرة من ذلك:

1- (البِرْشَاع) وهو الأهوج، الضخم، السيءَ الخلق[91] وزاد الجوهري: «الأهوج، الضخم، الجافي»[92] وأصله (بشع) الدال على المعنى نفسه، جاء في اللسان: «ورجل بَشِعُ الخلق إذا كان سيء الخلق»[93] فهو في الأصل ثلاثي زيدت فيه الراء حشواً، قال ابن فارس: «البرشاع الذي لا فؤاد له [وهو كناية عن الجبن وضعف القلب] [94] فالراء زائدة، وإنما هو من الباء، والشين، والعين»[95].

2- (البَرْغَثة): لونٌ شبيه بالطحلة[96]، وهو من (بغث) الثلاثي، والأبغث من طيور الماء لونه أغبر[97] والبغاث اسم لطائر معروف، فاللفظان يدلان على معنى لون من الألوان، والراء فيه زائدة، قال ابن فارس: «... والراء فيه زائدة، وإنما الأصل الباء، والغين، والثاء، والأبغث طير الماء كلون الرماد»[98].

80- المصدر نفسه، 175/4 (خلص).
81- معجم مقاييس اللغة، 251/2 (خجا).
82- تاج العروس، 218/25 (خرق).
83- معجم مقاييس اللغة، 251/2 (خجا).
84- اللسان، 73/10 (خرق).
85- ابن سيدة، المخصص، 335/1 كتاب النساء.
86- الصحاح، 369/5 (خدل).
87- معجم مقاييس اللغة، 251/2 (خجا).
88- اللسان، 498/4 (طحمر) وتاج العروس، 420/12 (طحر).
89- الصحاح، 340/1 (طمر).
90- معجم مقاييس اللغة، 458/3 (طسم).
91- فيروز أبادي، القاموس المحيط، 907/1 (فصل الباء).
92- الصحاح، 319/4 (برشع).
93- اللسان، 11/8 (بشع).
94- المخصص، 230/1.
95- معجم مقاييس اللغة، 332/1 (بأو).
96- المخصص، 204/1، واللسان، 116/2 (برغث).
97- اللسان، 118/12 (بغث).
98- معجم مقاييس اللغة، 332/1 (بأو).

3- (الخُرْطُوم) وهو الأنف [99]، وهو من (خطم) الثلاثي، والخطم من كل طائر منقاره، ومن كل دابة مقدم أنفه، وفمه[100] فاللفظان يحملان معنى واحداً، ووقعت الراء فيه زائدة حشواً، قال ابن فارس: «والخرطوم معروف، والراء زائدة، والأصل الخطم»[101].

4- (الخِضْرِم) بمعنى الجواد الكثير العطاء[102] وهو من (الخِضْم) الذي يدل على كثرة العطاء- أيضاً-[103] حيث وقعت الراء فيه زائدة حشواً، قال ابن فارس: «الخضرم: وهو الرجل الكثير العطية، وكل كثير خضرم، والراء فيه زائدة، والأصل الخاء، والضاد، والميم، ومنه الرجل الخِضْم»[104].

5- (الخُذْرُوف): السَّريع في مشيه، وجريه[105] وهو من الثلاثي (خذف) والخذف، والخذفان سرعة سير الإبل[106]، حيث وقعت الراء فيه زائدة حشواً، قال ابن فارس: «الخُذروف: وهو السريع في جرْيه، والراء زائدة، وإنما هو من خَذَفَ»[107].

6- (الهَزْرَقة) وهو من أسوأ الضحك[108] وأصله (هَزِقَ) الثلاثي الدال على الضحك- أيضاً- يقال: هَزِقَ فلانٌ في الضحك هزْقاً، ... وامرأة مِهزاق ضحاكة[109] حيث وقعت الراء فيه زائدة حشواً، قال ابن فارس: «الهزرقة أسوأ الضحك وهو مما زيدت فيه الراء، وإنما هو من هَزِقَ إذا ضحك»[110].

7- (القُرْفُصَاء) نوع من الجلوس، وهو أن يجلس الجالس على إلْيَتيه، ويلصق فخذيه ببطنه، ويحتبي بيديه، ويضعهما على ساقيه[111] والقرفصة أن يُجمع الإنسان، ويُشدُّ رجلاه على يديه، وهو من الثلاثي (قفص) الدال على المعنى نفسه، تقول: قفصتُ الظبْي قفصاً إذا شددت قوائمه وجمعتها[112] وقفص فلانٌ تقبض وتشنج من البرد[113] فاللفظان يجمع بينهما معنى الشدّ، والجمع، والضمّ، والراء في الرباعي (قرفص) زائدة حشواً قال ابن فارس: «ويقال قرفصت الرجل شددته، وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله من القفص»[114].

8- (الفَرْقَعة) وهي صوت الأصابع حين يُضرب بعضها ببعض المعروف لغوياً بالتنقيض، قال الجوهري: «الفرقعة تنقيض الأصابع، وفرقعتها فتفرقعت»[115]، وهو من (فقع) الثلاثي الدال على المعنى نفسه، جاء في اللسان: «والتفقيع صوت الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض»[116]. وأشار ابن فارس إلى زيادة الراء فيه بقوله: «ومن ذلك الفرقعة: تنقيض الأصابع، وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله فقع»[117].

ذ/ الزيادة بالشين حشواً

ومما زيدت فيه الشين حشواً:

1- (طَرْفَشَ): وهو ضعف البصر وتغبيش العين وإظلامها، يقال: طرفشت عينه أي أظلمت وضعُفت[118]، وتطرفشت عينه غَشِيتْ- أي أصابتها غشاوة- والطرفشة ضعف البصر[119] وهو من الثلاثي (طرف) الدال على المعنى نفسه، يقال: طرفت عينُه إذا

---

[99]- الصحاح، 189/6، 192 (خرطم).
[100]- الصحاح، 192/6 (خطم).
[101]- معجم مقاييس اللغة، 251/2 (خجا).
[102]- الصحاح، 192/6 (خضرم).
[103]- المصدر نفسه، 192/6 (خضم).
[104]- معجم مقاييس اللغة، 251/2 (خجا).
[105]- اللسان، 61/9 (خذرف).
[106]- المصدر نفسه، 61/9 (حذف).
[107]- معجم مقاييس اللغة، 251/2.
[108]- اللسان، 368/10 (هزرق).
[109]- المصدر نفسه، 338/10 (هزق).
[110]- معجم مقاييس اللغة، 71/6 (هنم).
[111]- تاج العروس، 95/18 (قرفص).
[112]- الصحاح، 190/4 (قفص).
[113]- اللسان، 78/1 (قفص).
[114]- معجم مقاييس اللغة، 117/5 (قفع).
[115]- الصحاح، 393/4 (فرقع).
[116]- اللسان، 255/8 (فقع).
[117]- معجم مقاييس اللغة، 513/4 (طسم).
[118]- تاج العروس، 244/17 (طرفش).
[119]- اللسان، 411/6 (طرفش).

أصابتها شيء فدمعت[120] والشين فيها زائدة حشواً، قال ابن فارس: «طرفشت عينه أظلمت، والشين زائدة، وأصله من طُرِفَتْ أصابها طرف الشيء فاغرورقت، وعند ذلك تظلم»[121].

2- (العَشَنَّق) بمعنى الطويل، يقال: رجل عشنَّق أي طويل الجسم[122] وامرأة عشنَّق أي طويلة العُنق[123] وهو من (العَنَق) الثلاثي الدال على معنى الطول- أيضاً- يقال: رجل معُنِقٌ، وامرأة مُعْنِقة أي طويلا العُنُق»[124]، قال ابن فارس: «العشنَّق الطويل الجسم، وهذا مما زيدت فيه الشين، وإنما هو من العَنق)» [125].

ر/ الزيادة بالضاد حشواً

لم أجد إلَّا كلمة واحدة زيدت فيها الضاد وهي: (العِفْضَاج) وهو الضخم السمين الرخو[126] وهو من الثلاثي (عفج)، والإعفاج من الناس، ومن الحافر والسِّباغ، كلها ما يصير الطعام إليه بعد المعدة... والعفنجج الضخم السَّمين الرخو[127] حيث وقعت الضاد فيه زائدة حشواً، قال ابن فارس: «العِفضاج: السمين الرخو، وهذا مما زيدت فيه الضاد، وهو من العين، والفاء، والجيم، كأنه ممتلئ الأعفاج وهي الإمعاء»[128].

ز/ الزيادة بالطاء حشواً

لم أجد إلَّا كلمة واحدة زيدت فيها الطاء حشواً وهي (العُطْبُول): وهو الممتد القامة الطويل العنق [129] والعطبول من النساء الحسنة التامة وجارية عُطْبُل، وعُطْبول، وعُطبولة جميلة فتيَّة، ممتلئة، طويلة العُنق[130]، وهو من (عبل) الثلاثي الدال على المعنى نفسه، يقال: رجلٌ عَبْل الذراعين أي ضخمهما، وامرأة عبلة الذراعين تامة الخلق[131] والعبْل الضخم من كل شيء [132] فاللفظان يلتقيان في معنى الامتداد، والضخامة، والامتلاء، والطاء في الرباعي زائدة، قال ابن فارس: «العطبول: الوطيئة من النساء الممتلئة، وهذا مما زيدت فيه الطاء، وإنما هو من عبالة الجسم» وقال- أيضاً- «ومنه قولهم: عبْلُ الذراعين أي غليظهما، مديدهما... والعين، والباء، واللام أصل صحيح يدل على ضخامة، وامتداد، وشدة»[133].

د/ الزيادة بالعين حشواً

وهي في كلمة (الدَّعْلَجَة، وهو التردُّد في الذهاب والمجيء[134]، وأصله (دلج) الثلاثي، والدالج الذي يتردد بين البئر والحوض بالدلو يفرغها فيه[135] والعين في الرباعي زائدة، قال ابن فارس: «الدَّعلجة: وهو الذهاب والرجوع والتردد، وبه يسمون الفرس دعلجاً، والعين فيه زائدة، وإنما هو الدَّلَج، والإدلاج»[136].

هـ/ الزيادة بالغين حشواً

وهي في كلمة (دَغْفَقَ) بمعنى صبَّ، تقول: دغفقتُ الماء أي صببته، وهو من الفعل الثلاثي (دفق) الدالّ على معنى (الصب)- أيضاً- وقد ذكرهما الجوهري في باب واحد، حيث قال: «دغففتُ الماء صببته، ودفقتُ الماء أدفقه دفقاً أي صببته»[137] وإنما جمعهما- رحمه الله- في باب واحد، لاتحادهما في المعنى، وصرَّح ابن فارس بزيادة الغين في الرباعي قائلاً: «دغففت الماء صببته، وإنما هو من (دفق) والغين زائدة»[138].

120- الصحاح، 80/5 (طرف).
121- معجم مقاييس اللغة، 458/3 (طسم).
122- معجم مقاييس اللغة، 359/4 (عظل).
123- اللسان 252/10 (عشنق).
124- المصدر نفسه 271/10 (عنق).
125- معجم مقاييس اللغة 359/4 (عظل).
126- المخصص 346/1 (كتاب النساء).
127- الصحاح 352/2 (عفج).
128- معجم مقاييس اللغة 362/4 (عظل).
129- تاج العروس 12/30 (عظل).
130- اللسان 456/11 (عطبل).
131- الصحاح 34/6 (عبل).
132- تاج العروس 418/29 (عبل).
133- معجم مقاييس اللغة 354/4 (عظل) و 174/4 (عبم).
134- الصحاح 338/2 (دعلج).
135- اللسان 272/2 (دلج).
136- معجم مقاييس اللغة 280/2 (أكثر من ثلاثة أول الدال).
137- الصحاح 16/4 (دفق).
138- معجم مقاييس اللغة 339/2 (ددن).

و/ الزيادة بالفاء حشواً

وهي في كلمة (صَلْفَع) وهو حلاقة شعر الرأس يقال: صلفع رأسه إذا حلقه[139] وأصله (صلع) الثلاثي الدال على المعنى نفسه، يقال: رجل أصلع بيّن الصلع، وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه[140] حيث وقعت الفاء فيه مزيدة حشواً، قال ابن فارس: «صفلع رأسه إذا حلقه والفاء فيه زائدة وهومن الصَّلع»[141].

ي/ الزيادة بالكاف حشواً

وهي في كلمة (حِسْكِل) ومعناه الصغير من ولد كل شيء [142] وهومن الثلاثي (حِسْل) قال الجوهري: «الحِسْل فرْخ الضبِّ حين يخرج من بيضته» [143].

وصرَّح ابن فارس بزيادة الكاف فيه في قوله: «الحِسْكِل: الصِّغار من كل شيء، وهذا مما زيدت فيه الكاف، وإنما الأصل الحِسْل، يقال لولد الضبِّ حِسْل»[144].

المبحث الثالث: تربيع الثلاثي بإضافة حرف إلى أصوله طرفاً

أ/ الزيادة بالباء طرفاً

زيدت الباء طرفاً في أصول الثلاثي في عدة كلمات منها:

1- (زَغْدَب) بمعنى الهدير الشديد[145] وهو من (الزَّغْد) الدال على معنى الهدير- أيضاً- [146]، وذهب أبو العباس ثعلب إلى زيادة الباء في (زَغْدب) وأخَذَه من (زغد) البعير في هديره[147]، وردَّه الخليل بن أحمد إلى الثلاثي (زغد) إلَّا أنَّه لم يجزم بزيادة الباء فيه حيث قال: «الزغدب: الهدير الشديد، وأصله الزغد، فربما زادوا الباء، والزغادب الزبد الكثير»[148].

2- (الطُّحْلُب): وهو خضرة تعلو الماء المزمن[149] وهو من (طحل) الثلاثي الدال على اللون- أيضاً-، فالطحلة: لونٌ بين الغبرة، والبياض ويقال: فرس أطحل للذي يعلو خضرته قليل صفرة، فكلاهما يدل على اللون، والباء فيه زائدة طرفاً، قال ابن فارس: «الطحلب معروف، والباء فيه زائدة، وإنما هو من طحل، وهو من اللون»[150].

ب/ الزيادة بالجيم طرفاً

ومما زيدت فيه الراء طرفاً (حَشْرَجَ) بمعنى تردد صوت النفس، وهو الغرقرة في الصدر، عند الموت[151]، وهو من (حشر) الثلاثي، والحشر جمع الأشياء، والجامع بين اللفظين الضيق في كلٍّ، فالحشرجة في الصدر يؤدي إلى ضيق النفس، وجمع الأشياء في موضع واحد يؤدي إلى ضيق المكان، وصرَّح الزمخشري بزيادة الجيم فيه قائلاً: «وشَرِبَ من الحشرج، وهو كوز لطيف يبرد فيه الماء، الجيم مضمومة إلى حروف الحشر، فركب منها الرباعي»[152].

2- (الخَدَلَّجَة): المرأة الممتلئة الذراعين، والساقين[153] وهو من (خدل) الثلاثي الدال على معنى الامتلاء ودقة العظام، قال الزمخشري: «امرأة خدْلة ممتلئة الأعضاء من اللحم مع دقة العظام»[154] وصرَّح ابن منظور أن اللفظين يحملان معنى واحداً و«خدلَّج الساقين عظيمهما وهو مثل الخدْل»[155] فالجيم في الرباعي زائدة طرفاً،

139- اللسان 206/8 (صلفع)، وتاج العروس 353/21 (صلفع).
140- الصحاح 381/4 (صلع).
141- معجم مقاييس اللغة 350/3 (صرط).
142- الصحاح 355/5 (حسكل)، واللسان 153/11 (حسكل).
143- الصحاح 354/5 (حسل).
144- معجم مقاييس اللغة 144/2 (حجب).
145- اللسان 451/1 (زغدب).
146- الصحاح 42/3 (زغد) واللسان 194/3 (زغد).
147- اللسان 451/1 (زغدب).
148- كتاب العين، الفراهيدي 463/8 (الغين والزاي).
149- اللسان 556/1 (طحلب).
150- معجم مقاييس اللغة 458/3 (طسم).
151- اللسان 237/2 (حشرج).
152- أساس البلاغة 127/1 (حشر).
153- الصحاح 332/2 (خدل) واللسان 249/2 (خدلج).
154- أساس البلاغة 155/1 (باب الحاء).
155- اللسان 249/2 (خدلج).

قال ابن فارس: «الخدَلَّجة: وهي الممتلئة الساقين والذراعين، والجيم زائدة، وإنما هو من الخدالة»[156].

ج/ الزيادة بالدال طرفاً

وهي في كلمة (رُخْوَدَّ) بمعنى الهشاشة، والليونة، والسهولة، جاء في اللسان: «الرخودُّ من الرجال اللَّين، الرخو، الكثير اللحم، يقال: رجل رخودُّ الشباب ناعمه، وامرأة رخودَّةٌ ناعمة»[157] وهو من (الرخو) الثلاثي الدال على المعنى نفسه جاء في اللسان: «الرخو الهش من كل شيء» [158] وفرس رخو: إذا كانت سهلة مسترسلة [159] ونصَّ ابن منظور على زيادة الراء المشددة فيه على لسان ابن الهيثم، حيث قال: «قال أبو الهيثم: الرخودُّ الرِّخو، زيدت فيه دال مشددة كما يقال فَعْمٌ وفَعْمَدٌ» [160]. وتابعه في ذلك مرتضى الزبيدي معتمداً- أيضاً- على قول ابن الهيثم[161].

د/ الزيادة بالراء طرفاً

وقعت الراء زائدة طرفاً في بعض الكلمات منها:

1- حَدْبَر) بمعنى الضمور والهزال، يقال: ناقة حَدْبار وحِدبِير إذا انحنى ظهرها من الهزال[162]، والحِدبار من النوق الضامرة التي قد يبسَ لحمها من الهزال[163]، وهو من (الحدب) الثلاثي الدال على المعنى نفسه، قال الزبيدي: «والحدباء- أيضاً- الدابة التي بدت حراقفها [رأس الورك] وعظم ظهرها»[164] ولاتحاد اللفظين في المعنى جمعهما ابن منظور في مادة واحدة «والحدباء الدابة التي بدت حراقفها وعظم ظهرها وناقة حدباء وكذلك، ويقال لها حدباء حدبير، ويقال هُنَّ حُدْبٌ حدابير»[165].ونصَّ الزمخشري صراحة بزيادة الحرف الرابع في (حدبر) وذلك في قوله: «وناقة حدباء حدبار بدت حراقفها من الهزال، ونوق حدب حدابير، ضُمَّ إلى حروف الحدب حرف رابع فركب منها الرباعي»[166].

2- (القَمْطَرِير) وهو الانجماع، والانقباض والشدة، ومنه القماطر وهو المنجمع والمنقبض [167] ويقال: يومُ قماطرٌ، ويوم قمطرير أي شديد، واقمطرت العقرب إذا عطفت ذنبها، وجمعت نفسها [168]، وهو من (قمط) الثلاثي الدال على معنى الجمع والضم- أيضاً- يقال: قمط الطائر أنثاه أي سفدها، والقِماط ككتاب حبل يشد به قوائم الشاة عند الذبح[169]، حيث وقعت الراء زائدة طرفاً، قال ابن فارس: «القمطرير: الشديد، وهذا مما زيدت فيه الراء، وكررت تأكيداً للمعنى، والأصل قمط[170]، وذكر أن القاف، والميم، والطاء أصيل يدل جمع وتجمُّع»[171].

و/ الزيادة بالطاء طرفاً

وهي في كلمة (الفِرْشاط) بمعنى الانبساط، والتوسع، والفرشطة أن تفرِّج بين رجليك قائماً أو قاعداً[172] وهو من (فرش) الثلاثي الدال على المعنى نفسه، يقال: فرش الشيء يفرشه فراشاً بسطه، وفرَّشه أمراً إذا أوسعه إياه، وبسطه له كلَّه[173]. والفَرْشُ الفضاء الواسع، حيث زيدت الطاء فيه طرفاً، قال ابن فارس: «الفرشاط الواسع، وهذا مما زيدت فيه الطاء والأصل فرش»[174].

156- معجم مقاييس اللغة 248/2 (خجا).
157- اللسان 172/3 (رخد).
158- المصدر نفسه 318/14 (رخا).
159- معجم مقاييس اللغة 501/2 (الراء، والخاء وما بعدها يثلثهما).
160- اللسان 172/3 (رخد).
161- تاج العروس 88/8 (رخد).
162- اللسان 175/4 (حدبر).
163- الصحاح 188/3 (حدبر).
164- تاج العروس 248/2 (حدب).
165- اللسان 100/1 (حدب).
166- أساس البلاغة 115/1 (باب الحاء).
167- المعجم الوسيط 759/2 (باب القاف).
168- الصحاح 361/3 (قمطر).
169- المصدر نفسه 291/4 (قمط).
170- معجم مقاييس اللغة 117/5 (قمع).
171- معجم مقاييس اللغة 27/5.
172- الصحاح 287/4 (فرشط) واللسان 371/7 (فرشط).
173- تاج العروس 312/17 (فرفش).
174- معجم مقاييس اللغة 513/4 (فخر).

هـ/ الزيادة بالعين طرفاً

وهي في كلمة (السُّمَيدع) وهو الشجاع[175] وهو من الثلاثي (سمد) يقال سمد سموداً إذا رفع رأسه تكبراً وكل رافع رأسه فهو سامد[176] والشجاع الواثق من نفسه يرفع رأسه ولا يطأطأه، وذكر الزمخشري السميدع تحت مادة (سمد) مما يدل على أنه مردود إليه، والعين فيه زائدة حيث قال: «رجل سامد، وقد سمد إذا قام رافعاً رأسه، ناصباً صدره كما يسمد الفحل، ورجل سميدع من قوم سمادع»[177].

و/ الزيادة بالفاء طرفاً

وهي في كلمة (عجرف) بمعنى قلَّة المبالاة، وترك التروّي في الأمور، يقال: جَمَل فيه تعجرُف وعجْرفيَّة كان فيه خرقاً وقلَّة مبالاة لسرعته، وفلان يتعجرف إذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيئاً[178] والعجرفة ركوبك الأمر بلا تروّي فيه[179] وذكر الزمخشري (العجرفة) تحت مادة (عجر) مما يدل على أنه مردود إلى الثلاثي (عجر) والفاء فيه زائدة[180].

ي/ الزيادة بالكاف طرفاً

زيدت الكاف طرفاً في كلمة (الهَبْركة) وهي الجارية الناعمة[181] وأصله (هبر) الدال على النعومة والليونة- أيضاً- يقال: هبرْتُ له من اللحم هَبْرة أي قطعت له قِطعة[182] والهَبْر قطع اللحم لا عظم فيها[183] حيث وقعت الكاف فيه زائدة طرفاً، وقد صرح بذلك ابن فارس: «الهبركة: الناعمة، والكاف زائدة من هبر اللحم»[184].

المبحث الرابع :تربيع الثلاثي بتكرار أحد أصوله من غير تضعيف

أ/ تكرار الفاء بعد العين

كرِّرت الفاء بعد العين في بعض الكلمات مثل:

1- دَرْدَبَ) بمعنى ذلّ وخضع[185]، وهو من (دَرِب) الثلاثي الذي يحمل الدلالة نفسها، يقال دَرِبَ بالشيء إذا اعتاده وضَرِيَ به[186] والذليل هو الشخص الذي يعتاد الذلة والخضوع، وفسَّر الجوهري دَرِبَ الثلاثي بـ (درب الرباعي) [187] وذكر ابن فارس الدرداب في مادة (دَرِبَ) [188] إلا أنه لم يصرِّح بزيادة الدال الثانية فيه على خلاف ما هو معهود عنده.

2- (دَهْدَقَ) بمعنى التكسير، والتقطيع، يقال: دهدق اللحم دهدقة أي قطعه وكسَّر عظامه[189] وهو من (دهق) الثلاثي الدال على المعنى نفسه، يقال: دهقتُ الشيء كسرته وقطعته[190] فالدال الثانية فيه زائدة ونص ابن منظور على أن اللفظين يلتقيان في معنى واحد، ولذلك جمعهما في مادة واحدة، قال: «ودهقتُ الشيء كسَّرته، وقطعته وكذلك دهدقته»[191].

ب/ تكرار العين قبل الفاء

كررت العين قبل الفاء في عدة كلمات منها:-

1- (جَرْجَمَ) بمعنى الانجماع، والسكون، وعدم الحركة يقال: تجرجم الوحشي وغيره في وجاره- أي جحره- إذا

175- اللسان 168/8 (سمدع).
176- الصحاح 51/3 (سمد) واللسان 219/3 (سمد).
177- أساس البلاغة 409/1 (باب العين).
178- الصحاح 86/5 (عجرف).
179- اللسان 234/9 (عجرف).
180- أساس البلاغة 409/1 (باب العين).
181- كتاب العين 114/4 (الهاء والجيم) وتاج العروس 935/27 (هتك).
182- تاج العروس 387/14 (هبر).
183- اللسان 247/5 (هبر).
184- معجم مقاييس اللغة 71/6 (ما جاء في كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله الهاء).
185- اللسان 375/1 (دردب).
186- الصحاح 141/2 (دردب).
187- اللسان 374/1 (درب).
188- معجم مقاييس اللغة 274/2 (دردب).
189- تاج العروس 313/25 (دهدق).
190- الصحاح 164/5 (دهق).
191- اللسان 106/10 (دهق).

تقبَّض، وسكن[192] وفلانٌ جرجمه الخوف إذا ظل ساكناً، ولم يتحرك[193] وهو من (رجم) الثلاثي، والرِّجام الحجارة المجتمعة[194] حيث وقعت الجيم الأولى فيه زائدة، قال ابن فارس: «ومن ذلك قولهم للوحشي إذا تقبَّض في وجاره تجرجم، والجيم الأولى زائدة، وإنما قولنا للحجارة المجتمعة رجمة»[195].

2- (قَرْقَفَ) بمعنى الرِّعدة، والارتجاف، جاء في اللسان: «القرقفة: الرِّعدة»[196] وهو اسم للخمر، وإنما سُمِّيت قرقفاً؛ لأنها تقرقِفُ شاربها أي تُرعده»[197] وأصله (رقف) الدال على معنى الرِّعدة والارتجاف- أيضاً- يقال رأيته يُرْقَفُ من البرد أي يُرعَدُ[198] وصرح ابن منظور بتكرار القاف الأولى فيه وأنه مشتق من (رقف) الثلاثي، حيث قال: «القرقفة الرِّعدة، وقد قرقفه البرد مأخوذ من الإرقاف، كررت القاف في أولها، ويقال إني أقرقف من البرد أي أُرْعَد»[199]، وتابعه في ذلك مرتضى الزبيدي قائلاً: «قد سبق في (رقف) عن الأزهري أنَّ القرقفة للرِّعدة مأخوذة أرقف إرقافاً، كررت القاف في أولها، وقال الصاغاني هناك فعلى هذا وزنه عَفْعَل»[200].

3- (زَهْزَقَ) وهو شدة الضحك[201] وهو من (هَزِقَ) الثلاثي الدال على المبالغة في الضحك- أيضاً- يقال: أهزق الرجل في الضحك أي أكثر منه، والمِهزاق المرأة الكثيرة الضحك[202] ورجل هَزِقٌ ومِهزاقٌ ضحَّاك[203]، وذهب بحرق اليمنى في شرح (لامية الأفعال) إلى أنَّ الوزن الصرفي لـ (زهزق) (عَفْعَل) [204] وهذا يدل على أن الزاي الأولى زائدة فيه.

4- (دَهْدَم) بمعنى تكسَّر، يقال: دهدم الشيءَ قلب بعضه على بعض، ودهدمتُ البناء إذا كبّرته[205] وهو من (هدم) الثلاثي، يقال هدمت الشيء هدماً فانهدم، وتهدَّم[206]، والهدم نقيض البناء[207] فالعلاقة بين الفعلين واضحة وبيّنة، ولذا يمكن أن يحمل الرباعي (هدم) على الثلاثي (هدم) وتكون الدال الأولى زائدة.

5- (قَهْقَرَ) بمعنى الرُّجوع إلى الخلف، وتقهقر الرجل تراجع إلى الخلف[208] وهو شأن المهزوم، المغلوب، وهو من (قَهر) الثلاثي الدال على المعنى نفسه، يقال قُهِرَ فلان إذا غُلِبَ، وأقهر فلانٌ صار أمره إلى الذل والقهر[209] ونص ابن منظور في معجمه (اللسان) على أن (قهقر) بابه (قهر) حيث قال: «قيل إنه من باب القهر»[210]، وتابعه في ذلك مرتضى الزبيدي: «قيل إنه من باب القهر، وبذا أفردهما الجوهري، والصاغاني في مادة واحدة»[211]، وذكر ابن فارس (القهقر) في مادة (قهر) وقال: «وليس يبعد عن الأصل الذي بني عليه الباب»[212].

6- (كَرْكَسَ) بمعنى الترديد، والتردُّد، والقلب، يقال: كركس فلان تردد، ومشى مشية المقيَّد[213] والكركسة ترديد الشيء[214] وكركس الشيء ردَّده[215] وهو من

192- الصحاح 164/6 (جرجم).
193- تاج العروس 397/31 (جرجم).
194- اللسان 226/12 (جرجم).
195- معجم مقاييس اللغة 508/1 (جثم).
196- اللسان 282/9 (قرقف).
197- تاج العروس 256/24 (قرقف).
198- اللسان 127/9 (رقف).
199- المصدر نفسه 282/9 (قرقف).
200- تاج العروس 258/24 (قرقف).
201- الصحاح /180 (زهزق) واللسان 149/10 (زهزق).
202- الصحاح 256/5 (هزق).
203- اللسان 368/10 (هزق).
204- فتح الأقفال، وحل الإشكال شرح لامية الأفعال، ص 134.
205- اللسان 212/12 (دهدم).
206- الصحاح 334/6 (هدم).
207- اللسان 603/12 (هدم).
208- الصحاح 365/3 (قهقر) واللسان 121/5 (قهقر).
209- الصحاح 365/3 (قهقر).
210- اللسان 121/5 (قهقر).
211- تاج العروس 497/13 (قهقر).
212- معجم مقاييس اللغة 35/5 (قهر).
213- المعجم الوسيط 784/2 (باب القاف).
214- الصحاح 109/4 (كركس).
215- المعجم الوسيط 784/2 (باب القاف).

الثلاثي (ركس) الدال على معنى الردّة والقلب، فالركس: رد الشيء مقلوباً، وقيل قلب الشيء على رأسه، أو رد أوله على آخره[216]، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْۚ ﴾[217] أي ردهم إلى كفرهم[218] فالعلاقة بين اللفظين واضحة وبيّنة، ولذا يمكن رد الرباعي (كركس) إلى الثلاثي (ركس) وتكون الكاف الأولى زائدة.

جـ/ تكرار اللام بعد اللّام

ومن أمثلته (شمْلل) بمعنى[219]، وهو من (شمل) الدال على المعنى نفسه، جاء في اللسان: «شمل الرجل وانشمل، شملل أسرع»[220]، ولذا يمكن رد الرباعي (شملل) إلى الثلاثي (شمل) وتكون اللام زائدة طرفاً.

المبحث الخامس :التربيع بالتكرار مع التضعيف

من صور نشوء الرباعي في العربية تكرار عين الثلاثي المجرد في (فَعَّل)، ولا خلاف بين العلماء في أنَّ الزيادة بتضعيف عين الثلاثي في (فعَّل) قد تكون بحروف الزيادة العشرة، وقد تكون بغيرها، نلحظ ذلك في الأمثلة التي أوردها سيبويه عند حديثه عن (فعَّل) الدال على المبالغة تقول: كسرتها، وقطعتها، فإذا أردت كثرة العمل قلت: كسَّرته، وقطعته، ومزَّقته... وقال «جرَّحته أكثرت الجراحات في جسده... وقال: يُجوِّل أي يكثر الجولان، ويُطوِّف أي يكثر التطويف»[221].

ونجد الأمر نفسه عند ابن جني «ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلاً على تكرير الفعل فقالوا: كسَّر، وقطَّع، وفتَّح، وغلَّق..»[222].

ولصيغة (فعَّل) في العربية دلالات كثيرة منها: التعدية، والمبالغة، والتصيير والتوجُّه، وغيرها، ويعدُّ التكثير والمبالغة من أشهر المعاني في (فَعَّل)، جاء في شرح الشافية: «الأغلب في (فعَّل) أن يكون للتكثير فاعله أصل الفعل، كما أن الأكثر في (أفعل) النقل»[223].

ولكثرة ورود هذا الوزن للمبالغة دفع بعض اللغويين إلى حصره فيه وأنْ لا يتصوَّر إيراد هذا الوزن إلَّا لهذا المعنى حيث قال: «فعلَّت» لا يكون إلَّا للتكثير كقولك: أغلقت الباب، وغلَّقت الأبواب، فإن قلت: غلَّقت لم يجز إلَّا أن تكون قد أكثرت إغلاقه»[224].

وسأكتفي فقط في هذا المبحث بإيراد نماذج لبعض الحروف التي ضُعِّفتْ في (فعَّل) لإفادة التكثير والمبالغة من غير حروف الزيادة.

أ/ تضعيف الباء في (فَعَّلَ) التكثير والمبالغة:

1- (عبَّسَ): وهو من الثلاثي (عبس) بمعنى كلح بوجهه[225]، قال ابن فارس: «العين، والباء، والسين أصل صحيح يدل على تكره في شيء»[226]، فإذا أريد التعبير عن شدة الكراهة، والمبالغة فيه ضعِّفت العين، جاء في اللسان: «وعبَّس، ومُعَبِّس تعبيساً فهو عابس إذا كرَّهَ وجهه شُدِّد للمبالغة»[227]، وقال الفارابي في (ديوان الأدب): «وعبَّس بالغ في العبوس»[228] وذكر البيضاوي في تفسيره أنَّ من القُرَّاء مَن قرأ قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾[229]، بتشديد الباء لكثرة الوصف بالعبوس، والمبالغة فيه[230].

2- (صَبَّغَ)، وهو من الثلاثي (صبغ) بمعنى لوَّن، جاء في اللسان: «الصِّبغة ما يُصبغ به ويُلوَّن به الثياب»[231] فإذا أريد التكثير والمبالغة في الوصف

216- تاج العروس 132/16 (ر م ح س).
217- سورة النساء الآية (88).
218- الصحاح 74/4 (ركس).
219- اللسان 364/11 (شمل).
220- الصحاح 17/6 (شمل) واللسان 364/11 (شمل).
221- الكتاب 64/4.
222- الخصائص 157/3.
223- شرح الشافية 93/2.
224- النوادر في اللغة أبو زيد، ص 522.
225- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 211/19.
226- معجم مقاييس اللغة، 210/4 (باب العين والباء وما يثلثهما).
227- اللسان 128/6 (عبس).
228- الفارابي ، ديوان الأدب، 358/2.
229- سورة عبس، الآية 1.
230- البيضاوي ، أنوار التنزيل، 451/5.
231- اللسان 437/8 (صبغ).

شدِّدت الباء، وقيل: (صَبَّغ)، قال الفارابي: «وثياب مصبَّغة شددت للكثرة»[232].

3- (لبَّى) بمعنى أجاب، أي أجبتك إجابة بعد إجابة[233] وهو عند سيبويه وجمهور البصريين ملحق بالمثنى، وذكر صاحب كتاب (أنيس الفقهاء) أن التثنية فيه للتكرير[234]، حيث إنَّ الحاج إذا تلبس بالإحرام استمر في التلبية، وجددها كلما تجدد الحال، فالتثنية فيه يشير إلى معنى التكرير والتكثير.

ب/ تضعيف الجيم في (فَعَّل) للتكثير:

ومن أمثلته (عَجَّز) من (عجز) الثلاثي، والعجز نقيض الحزم[235]، والتشديد فيه للتكثير والمبالغة، وقرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾[236] والمعنى على قراءة التخفيف (معاجزين) معاندين، أي معاندين ظانين أنهم يعجزوننا فلا نبعثهم بعد الموت[237] أما من شدَّد فأراد التكثير، والمعنى: مثبِّطين الناس عن الإيمان[238] أي أنهم سلكوا طرقاً شتى، واستخدموا وسائل متنوعة لتثبيت همم الناس عن الإيمان.

جـ/ تضعيف الدال في (فعَّل) للتكثير

ضُعِّفت الدال في (فعَّل) للتكثير في عدة أفعال منها:

1- (حَدَّقَ من (حدق) الثلاثي بمعنى الإحاطة بالشيء، قال ابن فارس: «الحاء، والدال، والقاف أصل واحد، وهو الشيء يحيط بالشيء، وحدقه العين من هذا، وهي السواد؛ لأنها تحيط بالصَّبي»[239]، وإن أريد المبالغة في الوصف قيل: (حدَّق) والتحديق شدة النظر بالحدقة[240] فالمحدِّق هو من يديم النظر في شيء (ما) ويرمي بحدقته إليه ليدقق فيه، قال الفارابي: «وحدَّق إذا رمى بحدقته ينظر نظراً شديداً»[241].

2- (خَدَّع) من (خَدَع) بمعنى الإخفاء، قال ابن فارس: «الخاء، والدال، والعين أصل واحد... إخفاء الشيء»[242]، والخدْع إظهار خلاف ما تخفيه[243] ومن تكررت عليه الخديعة سُمي بالمُخدَّع، ورجل مخدَّع هو مَن خُدِعَ في الحرب مرَّة بعد مرَّة حتى حَذِقَ وصار مجرباً»[244]، وقال الفارابي: «رجل مخدَّع أي قد خُدِع في الحروب مرات حتى استحكم»[245].

3- (قَدَّحَ) من (قدح) الثلاثي، وهو آنية للشرب[246] والقدوح: بئر لا يؤخذ ماؤها إلَّا غرفة، وذلك بسبب غورها، فإذا أريدت المبالغة في الوصف بالغَوْر قيل: قدَّح يقدِّح تقديحاً، والتقديح غؤور العين، ويقال: فلانٌ قَدَّحت عينُه إذا غارت، وخَيْلٌ مُقدَّحة: غائرة العيون[247].

د/ تضعيف الحاء في (فعَّل) للتكثير

ومنه (رَحَّبَ) من (رَحُبَ) الثلاثي بمعنى وَسِع، وأرحبتُ الشيء وسَّعته[248]، ومن شدَّد قال (رحَّب) وفيه معنى التكرار والترديد، قال الفارابي: «ورحَّب به إذا أكثر من قول مرحباً بك»[249] وقال صاحب اللسان في شرح تحيَّة

232- ديوان الأدب 365/2 ، والصحاح 8/5 (صبغ).
233- الشنقيطي ، أضواء البيان، 8/5.
234- القونوي ، أنيس الفقهاء، 49/1 (كتاب الحج).
235- اللسان 369/5 (عجز).
236- المصدر نفسه 369/5 (عجز).
237- اللسان 369/5 (عجز).
238- السمين الحلبي، الدر المصون، 3510/1 ، والألوسي ، روح المعاني، 172/17.
239- معجم مقاييس اللغة 33/2 (حدق).
240- اللسان 138/10 (حدق).
241- ديوان الأدب 369/2.
242- معجم مقاييس اللغة 129/2 (خدع).
243- اللسان 63/8 (خدع).
244- الصحاح 336/4 (خدع)، واللسان 63/8 (خدع).
245- ديوان الأدب 362/2.
246- تاج العروس 38/7 (قدح).
247- تاج العروس 38/7 (قدح).
248- اللسان 413/1 (رحب).
249- يوان الأدب 339/2.

الوارد (أهلاً ومرحباً): «أي أتيتَ سَعة، وأتيتَ أهْلاً فاستأنسْ ولا تستوحش»[250].

ذ/ تضعيف الذال في (فَعَّل) للتكثير

ضعفت الذال في (فعَّل) لغرض المبالغة والتكثير في عدة أفعال منها:

1- (أذَّن) وهو من (أَذِنَ) الثلاثي بمعنى عَلِمَ، يُقال: أذِن بالشيء عَلِمَ به[251] وإن قصد تكرار الحدث قيل: أذَّن، جاء في اللسان: «وأذنت أكثرت الإعلام بالشيء»[252]، ومنه قوله تعالى:﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾[253] ذكر القرطبي أن التشديد في (أذَّن) لإفادة التكثير، فكأنه نادى مراراً أيتها العير...[254].

2- (كَذَّب) من (الكذب) وهو نقيض الصدق[255]، فمن أراد بيان أصل الحدث قال (كَذب) بالتخفيف، ومن قصد التكثير والمبالغة قال (كَذَّب) بالتشديد، وقرئ بالوجهين قوله تعالى:﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾[256] حيث قرأها كلّ من عاصم وحمزة، والكسائي بالتخفيف (يكْذبون) والمعنى بسبب كذبهم، وقرأها الباقون (يُكَذِّبون) بالتشديد من كذَّبه، وذكر البيضاوي أن مَن شدَّد أراد التكثير والمبالغة في الوصف بالكذب أي أنهم كانوا يكذبون الرسول ويبالغون فيه[257].

3- (شَذَّبَ) من (شذب) الثلاثي بمعنى قطع وشذب الشجرة قطع ما تفرق من أعضائها[258] ومن رام التكثير قال شذَّب بمعنى قطع وشذبت الشجرة تشذيباً، وجذع مشذَّب أي مُقشَّر، والفرس المشذَّب الطويل[259].

ر/ تضعيف الراء في (فعَّل) للتكثير

والرَّاء- أيضاً- شدِّدت بكثرة في (فَعَّل) بغرض المبالغة والتكثير أذكر بعضاً منها على سبيل المثال:

1- (ثَرَّبَ) من (ثرب) بمعنى لام، وثَرَب يثْرِبُ... وكذا ثَرَبَ عليه وأثربه إذا وبَّخه، ولامه، وعيَّره بذنبه[260] ومن قصد الاستقصاء في اللوم، ورام بلوغ الغاية في التأنيب قال ثَرَّبَ تثريباً، جاء في المصباح المنير: «قال السهيلي: (ثرَّبَ) بالتشديد مبالغة وتكثير[261]، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾[262] أي لا تذكر ذنوبكم، ولا تُعيرون بها[263].

2- (غَرَّق) من (غَرِق) الثلاثي، بمعنى رسب فيه، والأصل في الغرق أن يدخل الماء في فم الغريق، حتى تمتلئ منافذه فيهلك[264]واغرورقت العين كأنها غرقت في دمعها[265]، ومن قصد التكثير قال: غَرَّق بالتشديد، وبه قرئت آية الكهف ﴿لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ وذهب البيضاوي إلى أن التشديد فيها للتكثير[266].

ز/ تضعف الزاي في (فَعَّل) للتكثير:

ضُعِّفت الزاي في (فَعَّل) للتكثير في كلمات منها:

1- (مَزَّقَ) وهو من (المزْق) بمعنى الخرْق، والشق، جاء في اللسان: المزْق شق الثياب[267] وقال الزبيدي: المزْق الخَرْق[268] وقال ابن فارس: «الميم، والزاي، والقاف

250- اللسان 413/1 (رحب).
251- تاج العروس 161/34 (أذن).
252- اللسان 9/13 (أذن).
253- سورة يوسف، الآية 70.
254- الجامع لأحكام القرآن 230/9.
255- اللسان 704/1 (كذب).
256- سورة البقرة، الآية 10.
257- أنوار التنزيل 166/1.
258- الصحاح 170/2 (شذب).
259- الصحاح 170/2 (شذب) والفارابي 340/2، واللسان 486/1 (شذب).
260- تاج العروس 83/2 (ثرب).
261- المصباح المنير، الفيومي 81/1.
262- سورة يوسف، الآية 92.
263- اللسان 734/1 (ثرب).
264- تاج العروس 238/25.
265- معجم مقاييس اللغة 418 (غرز).
266- أنوار التنزيل 288/3.
267- اللسان 342/10 (مزق).
268- تاج العروس 388/26 (مزق).

أصل صحيح يدل على تخرُّق في شيء»[269]، فإذا أريد التكثير والمبالغة قيل: مزَّق بالتشديد قال الزبيدي: «مزَّقه تمزيقاً للمبالغة أي خرَّقه، وقطَّعه فتمزَّق»[270] ومنه قوله تعالى:﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾[271] أي فرقناهم غاية التفريق[272] وذكر المفسرون أن سبأ كان أباً لعشرة قبائل، فلما جاء السيل من مأرب تيامنت منها ست قبائل وتشاءمت أربع، فلحقت غسَّان بالشام، وأنمار بيثرب، وجذام بتهامة، والأزد بعمان، وقضاعة بمكة، وأسد بالبحرين، وخزاعة بتهامة[273].

2- (خَزَّعَ) من (الخَزْع) الثلاثي وهو التخلُّف والانقطاع، قال الجوهري: «الخزْع التخلُّف، يقال خزع فلان عن أصحابه، أي تخلَّف، وانخزع الحبل انقطع من نصفه[274] وقال ابن فارس: «الخاء والراء والعين أصل واحد يدل على القطع والانقطاع»[275] فإذا أريد التكثير قيل: (خزَّع)، قال الفارابي: «ورجل مُخزَّع أي مقطع في الحرب، يراد بذلك كثرة ما جُرح»[276].

س/ تضعيف الضاد في (فعَّل) للتكثير

وقعت الضاد مضعَّفة في (فعَّل) في الفعل (خَضَّبَ) وهو من (خضب) الثلاثي بمعنى لوَّنَ جاء في اللسان: «وخضَّبه غيَّر لونه بحُمْرة، أو صُفْرة، أو غيرها[277]، والتشديد فيه للتكثير، والمبالغة في الوصف بالتخضيب قال الجوهري: «وبنان خضيب مُخضَّب شدِّد للمبالغة، ويقال: الخُضَبة المرأة الكثيرة الاختضاب»[278] وقال الفارابي: «بنان خضيب من قولهم بنان مخضَّب، والتشديد فيه مثل التشديد في التخريب»[279].

ش/ تضعيف الطاء في (فَعَّل) للتكثير

وردت الطاء مضعَّفة في بعض الأفعال منها:

1- (قَطَّبَ من (قطب) الثلاثي بمعنى جمع، قال الزبيدي: «قطَب الشيء جمعه»[280] وجاء في اللسان: «قطب الشيء جمعه، والقطب في الأصل تزوِّي ما بين العينين عند العبوس والغضب»[281]، فإذا بلغ الأمر غايته قيل: قطَّب بالتشديد للتكثير، قال الفارابي: «وقطَّب ما بين عينيه أي عبَّس»[282] والمعبِّس هو المبالغ في العبوس كما مرَّ.

2- (قطَّع) من (قَطَعَ) الثلاثي، والقَطْع إبانة بعض أجزاء الجرْم من بعضه وقطعْتُ الحبل فانقطع، فإن قصد التكثير قيل: (قطَّع) بالتشديد[283] ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾[284] أي قطعنها قطعاً بعد قطع، وخدشْنها خدشاً كثيراً، ولذلك شدِّد، وقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا﴾[285]. أي فرقناهم فرقاً[286].

هـ/ تضعيف العين في (فَعَّل) للتكثير:

وقعت العين مضعَّفة في (فعَّل) في بعض الأفعال منها:

1- (صَفَّدَ) من (صفَد) الثلاثي بمعنى شدَّ وأوثق[287] والصَّفد: القَيْد، وجمعها أصفاد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾[288] قيل هي: الأغلال، وقيل القيود[289] فإذا أريد التكثير شُدِّدَ وقيل: (صفَّد) ومنه حديث النبي- ﷺ- «إذا دخل شهر رمضان

269- معجم مقاييس اللغة 318/5 (مزن).
270- تاج العروس 388/26 (مزق).
271- سورة سبأ ، الآية 19.
272- أنوار التنزيل 398/4.
273- روح المعاني 131/22.
274- الصحاح 838/4 (خزع).
275- معجم مقاييس اللغة 141/2 (خزع).
276- ديوان الأدب 347/2.
277- اللسان 357/1 (خضب).
278- الصحاح 147/2 (خضب).
279- ديوان الأدب 339/2.
280- تاج العروس 55/4 (قطب).
281- اللسان 680/1 (قطب).
282- ديوان الأدب 341/2.
283- اللسان 276/8 (قطع).
284- سورة يوسف، الآية 31.
285- سورة الأعراف، الآية 168.
286- اللسان 276/8 (قطع).
287- الصحاح 60/3 (صفد).
288- سورة ص، الآية 38.
289- اللسان 256/3 (صفد).

صُفِّدت الشياطين»[290] ومعنى التكثير في (صُفِّدت) واضح وبيّن إذ التصفيد والتكبيل يطال جميع المردة منهم، وقال السمين الحلبي في شرحه لقوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾ «والأصفاد جمع صفد، وهو الغلّ، والقيد، يقال صفَدَه يَصْفِدُه صَفَداً، والاسم الصَّفَد، وصَفَّده مشدداً للتكثير»[291].

2- (كَفَّرَ) من (كَفَر) الثلاثي بمعنى غطى وستر، يقال: كَفَر الشيء يكْفُرُه كَفْراً ستر وكَفر الليل الشيء غطاه[292]، وقال ابن فارس: «الكاف، والفاء والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد وهو الستر والتغطية»[293] وإذا أريد تكثير الحدث قيل: كفَّر، والمصدر تكفير، ومن شواهد وروده لمعنى الكثرة ما جاء في حديث أبي معشر أنه كان يكره التكفير في الصلاة، وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع[294] والكفَّارة ما يكفَّر به الذنوب والخطايا من صدقة، وصوم ونحوهما، والتشديد في (الكفَّارة) يدل كثرة موجباتها، وتعدد أنواعها، فمن أنواع الكفارات: كفارة الظهار، وكفَّارة الأيمان، وكفارة الصيام، وكفارة القتل الخطأ[295].

3- (نَفَّضَ) من الثلاثي (نَفَض)، والنَّفْض: التحريك، تقول: نفضتُ الثوب أنفُضُه نفْضاً إذا حرَّكته لينتفض[296] وقال ابن فارس: «النون، والفاء، والضاد أصل صحيح يدل على تحريك الشيء لتنظيفه من غبار ونحوه»[297]، فإذا أردت تكرار الحدث قلت: (نفَّض) بالتشديد، قال ابن منظور: «ونفَّضه شدِّد للمبالغة»[298]، وقال الفارابي: «ونفَّض الثياب من التراب شُدِّدَ للكثرة والمبالغة»[299].

و/ تضعيف القاف في (فَعَّلَ) للتكثير

ضُعِّفت القاف للتكثير في كلمات منها:

1- (نَقَّبَ) من (نَقَبَ) الثلاثي، والنَّقْبُ: الثَّقْب في كل شيء[300] وإذا قُصد الاستقصاء، والتنويع قيل: (نَقَّبَ) يقال: تنقَّبتِ المرأة، وانتقبت إذا غطَّت وجهها، والتشديد فيه يدل على التنوع، والتعدد، فنقاب النساء ليس على شاكلة واحدة، قال ابن منظور: «والنقاب على وجوه قال الفراء: إذا أدنت المرأةُ نقابها إلى عينها فتلك الوصوصة، فإن أنزلته دون ذلك إلى المحْجِر (ما يبدو من النقاب) فهو النِّقاب، فإن كان على طرف الأنف فهو اللِّفاف»[301] والتنقيبُ- أيضاً- السير في الأرض، ومنه قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾[302] أي أكثروا السير فيها حتى نقبت دوابهم[303] وقال البيضاوي في تفسير هذه الآية: «أي فرقوا في البلاد وتصرفوا فيها، أو جالوا في الأرض كل مجالٍ حذر الموت، وقال أيضاً أكثروا السير حتى نقِبت أقدامهم، أو أحقاف مراكبهم»[304].

2- (ثَقَّبَ) من الثلاثي (ثَقَبَ)، والثَّقْبُ الخَرْقُ النافذ[305] وقال ابن فارس: «الثاء، والقاف والباء كلمة واحدة، وهو أن ينفذ الشيء، والثاقب في قوله تعالى:﴿ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ﴾[306] قالوا هو نجم ينفذ السموات كلَّها نوره[307]، فإذا أردتَ التكثير والمبالغة في الوصف قلْتَ: (ثَقَّبَ) بالتشديد، قال ابن منظور: «وثَقَّبَهُ فانثقبَ شُدِّد

290- تاج العروس 288/8 (صفد).
291- الدر المصون 131/7.
292- تاج العروس 50/14 (كفر).
293- معجم مقاييس اللغة 191/5 (كفر).
294- تاج العروس 50/14 (كفر).
295- المصدر نفسه 50/14 (كفر).
296- اللسان 240/7 (نفض).
297- معجم مقاييس اللغة 370/5 (نفض).
298- اللسان 240/7 (نفض).
299- ديوان الأدب 361/2.
300- تاج العروس 292/4 (نقب).
301- اللسان 769/1 (نقب).
302- سورة ق، الآية 36.
303- الجامع لأحكام القرآن 22/17.
304- أنوار التنزيل 231/5.
305- اللسان 239/1 (ثقب).
306- سورة الطارق، الآية 3.
307- معجم مقاييس اللغة 382/1 (الباء والثاء).

للكثرة»[308]، وقال الفارابي: «وثقَّبَ: إذا أكثر الثَّقْب فيه، يقال: دُرٌّ مُثقَّب وثقَّبهُ الشيب خالطه»[309] وقال الجوهري: «وثقَّبه شُدِّدَ للتكثير، ودُرٌّ مثقَب أي مثقوب، وتثقيبُ النار تزكيتها»[310].

3- (عقَّد) من (عَقَد) الثلاثي، والعَقد نقيض الحَلّ[311]، ومَن ضعَّف العين أراد التكثير، قال الفارابي: «عقَّد من قولك: خيوط مُعقَّدة شُدِّدت للكثرة[312]»، ومنه كلمة (عقَّدتم) في قوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ ﴾[313] في قراءة من قرأ بالتشديد، قال السمين الحلبي: «وأمَّا التشديد فيحتمل فيها أوجهاً أحدها: أنه للتكثير؛ لأن المخاطب به جماعة»[314].

ي/ تضعيف الكاف في (فعَّل) للتكثير

وقعت الكاف مضعفة في (فعَّل) في الفعل (سُكِّرَتْ)، وهو من الثلاثي (سَكِرَ) والسكر نقيض الصحو، والسكران خلاف الصاحي[315] وقال ابن فارس: «السين والكاف، والراء أصل صحيح يدل على حيرة»[316] فالسكران لا تفارقه الحيرة والأمور عنده ملتبسة؛ لغياب عقله، وإذا أسرف الشاربُ في الخمر وأكثر من تعاطيها قيل له: سكَّر بالتشديد، والمصدر منه (تسكير) والتسكير التحيير، ورجل سِكِّير أي أكثر السكر وصار مدمناً[317]، ومن موارد (سكَّر) للتكثير ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا ﴾[318]، قال المفسرون: إذا كان (سُكِّرت) من سَكِرَ اللازم كفَرِحَ فالتشديد فيه للتعدية، وإذا كان من (سَكَر) المتعدي من قولك سكَرْتُ الماء في مجاريه إذا منعته من الجرْي فالتشديد فيه للتكثير، والمعنى: أُخِذت أبصارنا وحُيِّرت، وسُدَّت، وفسدت، واعتراها خللٌ في إحساسها كما يعتري عقل السكران ذلك فيختلّ إدراكه[319].

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تقضى الحوائج، وتنال الرغائب، والصَّلاة والسَّلام على المبعوث رحمة للعاملين، سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه مع التسليم وبعد:

فبعون الله وتوفيقه صار البحث وفق الخطة المرسومة، وأحسب أنَّه حقق أهدافه المذكورة في المقدمة، والتي من أبرزها التحقق من إمكانية تربيع الثلاثي بغير حروف الزيادة المشهورة، وفي ختام الدراسة توصل البحث إلى النتائج الآتية:

النتائج:

1- الحروف الهجائية في مجموعها قابلة لوقوعها زائدة في الاشتقاق اللغوي في نظر بعض علماء اللغة، والمعاجم كابن فارس، والزمخشري وغيرهما من المتقدمين، وفي نظر عموم المحدثين، بخلاف الاشتقاق الصرفي الذي تكون الزيادة فيه بحروف محددة، وفي مواضع معيَّنة، وتأتي لإفادة معانٍ مطردة لا تحصل إلَّا بها.

2- وضع عددٌ من أصحاب المعاجم كلمات رباعية تحت أصول ثلاثية وفي بعض الحالات يفسرون الثلاثي بكلمات رباعية، وهو مسلك يشير بوضوح إلى أصالة الجذر الثلاثي، في بعض الكلمات الرباعية، وأنَّ الرباعي مأخوذ منه، ومردود عليه.

---

[308]- اللسان 239/1 (ثقب).

[309]- ديوان الأدب 338/2.

[310]- الصحاح 107/2 (ثقب).

[311]- تاج العروس 394/8 (عقد).

[312]- ديوان الأدب 350/2 ، والصحاح 72/3 (عقد) واللسان 296/3 (عقد).

[313]- سورة المائدة، الآية 89 .

[314]- الدر المصون 403/4.

[315]- اللسان 372/4 (سكر).

[316]- معجم مقاييس اللغة 67/3 (سكر).

[317]- المصدر نفسه 67/3 (سكر).

[318]- سورة الحجر، الآية 15.

[319]- الجامع لأحكام القرآن 9/10 ، الدر المصون 2755/1 ، وأنوار التنزيل 364/3.

3- إنَّ القول بأن الكلمات العربية بدأت أحادية، ثم تطورت إلى ثنائية، فثلاثية، ورباعية... لا يعدو كونه نظرية ظنية مفتقرة إلى وثائق تاريخية تؤكد صحتها.

4- أكثر الحروف زيادة- حسب ما ورد في البحث- (الراء) إذ تكررت في اثنى عشر موضعاً، ومعها (الباء) حيث تكررت- أيضاً- في اثنى عشر موضعاً ثم (الدال) في تسعة مواضع، علماً بأنَّ الدراسة لم تكن إحصائية دقيقة بل انتخبت فيها الكلمات انتخاباً عشوائياً أثناء جمع المادة.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وباركْ على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه مع التسليم

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، الإسكندرية، بدون تاريخ.

2- ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر وآخرون، مجموعة الشافية في علمي التصريف الخط، تحقيق عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1435هـ- 2014م.

3- ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

4- ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، المنصف، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخر، إدارة إحياء التراث القديم، مصر، ط1: 1373هـ- 1954م.

5- ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة الإعراب، دار القلم، دمشق، ط1: 1985م، تحقيق د/ حسن الهنداوي.

6- ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1: 1417هـ- 1996م، تحقيق خليل إبراهيم.

7- ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هرون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ- 1979م.

8- ابن منظور محمد ابن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1: 1990م.

9- ابن يعيش موفق الدين بن يعيش بن علي، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبئ، القاهرة، بدون تاريخ.

10- أبو البركات الأنباري عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الخوارزمي، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1418هـ- 1998م.

11- أبو زيد الأنصاري، كتاب النوادر في اللغة، تحقيق د/ محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط1: 1401هـ- 1981م.

12- الاستراباذي محمد بن الحسن الرضي، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور حسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ- 1982م.

13- الألوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، روح المعاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

14- بحرق اليمني، فتح الأقفال، وحل الإشكال لشرح لامية الأفعال، تحقيق د/ مصطفى النحاس، كلية الآداب، جامعة الكويت، 1413هـ- 1992م.

15- البيضاوي عبد الله بن أبي القاسم عمر،أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

16- الجوهري اسماعيل بن حماد ، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ط4: 1990م.

17- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق د/ مهدي المخزومي وآخر، دار ومكتبة الهلال، بيروت، بدون تاريخ.

18- الزبيدي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، 1965م.
19- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر جار الله الخوارزمي، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، 1399هـ- 1979م.
20- سامر زهير بحرة، دراسة نقدية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، العدد الرابع عشر.
21- السمين الحلبي أحمد بن يوسف بن عبد الله، الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بدون تاريخ.
22- سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبدالسلام محمد هرون، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.
23- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2: 1427هـ- 2006م.
24- عبدالله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب، وكيف نضع المعجم الجديد، المطبعة العصرية، مصر، بدون تاريخ.
25- الفارابي محمد بن محمد بن أوزغ، ديوان الأدب، تحقيق د/ أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1424هـ- 2003م.
26- الفيروزآبادي محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي،القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، بدون تاريخ.
27- الفيومي أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ.
28- القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، 1423هـ- 2003م.
29- القونوي محمد صدر الدين أبو المعالي، أنيس الفقهاء في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، تحقيق يحي مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ- 2004م.
30- المبرِّد أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1420هـ- 1999م.
31- محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت، 1415هـ- 1999م.